مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

الترفيه وتنمية مهارات الأطفال في العصر الرقمي بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

Entertaining and developing children's skills in the digital age at the main public reading libraries

وردية حسنة *

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، (الجزائر)، ouardia.hassena@univ-alger2.dz

تاريخ ارسال المقال: 2024/03/02	تاريخ القبول: 2024/05/01	تاريخ النشر: 2024/06/01

* المؤلف المرسل

الملخص:

تعمل المكتبات الحديثة على تطوير خدماتها والإبداع في برامجها لترتقي من مجرد مستودعات للكتب إلى فضاء للترفيه والتفاعل والتعلم. يهدف هذا البحث إلى التعرّف على دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصغار. تمركزت أسئلة الدراسة حول طبيعة هذه الأنشطة و المهارات التي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال المشاركة في تلك الأنشطة الثقافية التي تبرمجها المكتبة. باستخدام الملاحظة الميدانية وتفحص صفحات الفايسبوك لهذه المكتبات، توصلت الدراسة إلى أن استخدام مساحات المكتبة للترفيه واللعب مع اعتماد مجموعة من العمليات والاستراتيجيات المتنوعة الخاصة بالتنشيط الثقافي الموجه للطفل داخل المكتبة، تزيد من التفاعل بين مقدمي الأنشطة والأطفال فيما بينهم، كما تحفزهم على القراءة واكتساب مهارات اجتماعية أخرى مبكرة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة ; الأطفال ; البرامج الترفيهية ; تنمية المهارات ؛ العصر الرقمي.

Abstract :

Modern libraries are evolving to enhance their services and innovate in their cultural activities, transforming from mere book repositories to interactive spaces for recreational learning. This research aims to identify the role of the main Algerian public reading libraries in developing social skills among young children. The study questions focused on the nature of these activities and the skills that a child can acquire by participating in those cultural activities programmed by the library. Using field observation and examining the Facebook pages of these libraries, the study found that utilizing library spaces for recreational and play purposes, while implementing various child-oriented cultural activation strategies, increases interactions between activity providers and children. This, in turn, motivates children to read and acquire early social skills.

Keywords: Public libraries; children; leisure programs; skills development; digital age.

مقدّمة:

تعد المكتبات العامة من بين أبرز المؤسسات الثقافية والتعليمية في حياة الطفل، فهي فضاء مفتوح للجميع من أجل التعلم والاكتشاف، وتوفير بيئة ملائمة لتعزيز مختلف المهارات، الاجتماعية منها والأكاديمية. فالمكتبة العامة عادة ما تكون المكتبة الأولى التي يحتك بها الطفل، والمكان الذي يكتشف فيه لأول مرة عجائب المكتبات والقراءة[1]، ويرى المكتبيين أن الأطفال الصغار الذين يترددون بانتظام على المكتبة سيستفيدون من تجارب القراءة والكتابة المبكرة الهادفة المتاحة من خلال ساعات القصص[2]. وتعتبر الموارد المتنوعة المتاحة في هذه المكتبات من أهم العوامل التي تساهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال، والمكتبة هي بمثابة الوسيط بين مختلف هذه المصادر الوثائقية وروادها الصغار، تفتح لهم من خلالها آفاق لاكتشاف العالم المحيط بهم والاطلاع على العديد من الأفكار والثقافات المختلفة، فمطالعة الكتب والقصص توّسع قدراتهم اللغوية وتثري خيالهم[3].

إلا أن توفير الكتب وإتاحتها لا تكفي وحدها لتفعيل عملية المطالعة، بل يتطلب الأمر ترتيب إستراتيجية خاصة لتحفيز الأطفال للقراءة وهي من الأهداف الرئيسية التي تسعى المكتبات العامة من أجل تحقيقها. بالإضافة لما توفره من مصادر المعلومات وتسخير الأدوات والخدمات الضرورية للاستفادة منها، تقوم المكتبة بتنشيط فضاءاتها وبرمجة مجموعة من النشاطات الثقافية والترفيهية التي تساهم في التطور الفكري ونمو عقل الطفل. فالمساحات التعليمية والترفيهية في المكتبات الحديثة هي مؤهلة كي "تعزز التفاعل بين المكتبي والأطفال، وتدعم تعلم اللغة ومهارات القراءة والكتابة، وتعزز المعرفة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات(STEM) في البيئات غير الرسمية"[4].مما يسمح للأطفال باكتساب المعرفة وتطوير مهارات التواصل، وكذا المهارات الاجتماعية المبكرة اللازمة لضمان استعدادهم للتعلم عند دخولهم المدرسة[5]. وتعد هذه الأنشطة الثقافية والعلمية من أهم العوامل التي تساهم بأساليب ترويحية لتشجيع المطالعة لدى الأطفال وتنمية مهاراتهم وبناء شخصيتهم بطرق ترغيبية سلسة، بعيدا عن الأساليب العقابية التي قد تلجأ إليها المدرسة.

فالترفيه الهادف ضروري لتحقيق التوازن في حياة الطفل كما أن اللعب هو حق من حقوق الطفولة وأسلوب تعتمده مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية ضمن برامجها المخصصة للأطفال، تسعى من خلاله إلى تهذيب سلوكيات الأطفال وإكسابهم القيم السوية وتنمية لديهم الذكاء والمهارات الاجتماعية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية. بالإضافة إلى المهارات الأساسية المتعلقة بالقراءة والكتابة هناك أيضا مهارات اجتماعية أخرى كالصدق والأمانة، النظام والنظافة، التكافل والتآزر، آداب وصدق الحديث، التعاطف مع الآخر، الاحترام وآداب التعامل، هي كلها أخلاق حميدة وأدوار اجتماعية بنّاءة تعمل مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الرسمية منها كالمدرسة والغير الرسمية كالمكتبات، على تلقينها للطفل، كل بأسلوبها الخاص ومناهجها المعتمدة في ذلك بالخصوص في هذه المرحلة العمرية الحساسة في حياة الطفل ونموه.

هكذا تبرز أهمية هذه البرامج الموجهة للأطفال بالمكتبات العامة في تطوير قدراتهم العقلية ومكتسباتهم المعرفية بطرق تتيح لهم إشباع حاجياتهم للترفيه والتسلية. لقد تبلورت فكرة هذه الدراسة نظرا للأهمية القصوى التي يكتسيها موضوع تكوين وتربية الأطفال، مع التركيز على دور المكتبة كفاعل أساسي في هذه العملية من خلال مجموعة من

البرامج الترفيهية التي يعدها ركن الأطفال بهذه المكتبات لفائدة هذه الشريحة الخاصة من جمهورها. فالمكتبة العامة لم تحيد يوما عن دورها الاجتماعي والتربوي اتجاه الأطفال، ومن هنا انبثقت أسئلة البحث المتمثلة فيما يلي:

س1: ما طبيعة النشاطات الثقافية المبرمجة للأطفال الصغار في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية؟

س2: فيما تكمن أهميتها للأطفال؟

س3: وما هي الاستراتيجيات التي يتم توظيفها لتحقيق أهدافها في العصر الرقمي؟

كما اشرنا إليه في الأعلى، فإن قرار إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يتعلق أساسا بضرورة عصرنة شبكة المكتبات العامة في الجزائر وكذا دعم وتطوير القراءة والمقروئية في المجتمع عامة وفئة الأطفال خاصة، كونهم ذخر الوطن وجيل المستقبل. ووفرت الدولة الجزائرية كل الإمكانيات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة. من هذا المنطلق يفترض أن هذه المكتبات تقدم أنشطة وبرامج ثقافية تساهم في تطوير قدرات ومهارات الطفل لتعزيز حصيلته المعرفية وتدعيم القراءة والكتابة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإطلاع على واقع التنشيط الثقافي والعلمي الموجه للأطفال الصغار بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وكذا الهدف الرئيسي من هذه البرامج.

تسليط الضوء على سبل وآليات المشاركة الفعلية لهذه المكتبات في تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال.

أهمية الدراسة:

يتناول البحث دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل خلال مراحله العمرية الأولى. هو موضوع مهم للغاية وتكمن أهميته في كونه يتناول قضية متعلقة مباشرة بتربية النشىء والعمل على تحفيزه على المطالعة وجعل من المكتبة فضاء تربوى وتعليمي ملائم لتنمية السلوكيات الايجابية وغرس القيم الفضيلة لديهم والتي تجعل منهم أعضاء فاعلين مستقبلا، وواعين بمسؤولياتهم اتجاه الأسرة والبيئة والمجتمع.

منهج الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة والإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على التحليل باستخدام مجموعة من الأدوات. بما أن هذه المكتبات تستغل منصة فايسبوك للتواصل الاجتماعي لتسويق واجهتها وكذا لأغراض إعلامية والتواصل مع جمهورها، اغتنمنا هذه الفرصة لجمع بيانات موثقة بالصوت والصورة مباشرة من المصدر، حيث قمنا بمسح وزيارة صفحات الفايسبوك لجميع مكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للتعرف على ما تقدمه من خدمات وأنشطة ثقافية وترفيهية للأطفال خلال عام 2023 داخل المكتبة وخارج جدرانها، إضافة إلى رصد التحولات التي طالت خدمات وأنشطة هذه المكتبات في ظل التطور التكنولوجي.

مجتمع وعينة الدراسة

سوف تتناول الدراسة كل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر، والمتواجدة على منصة الشبكة الاجتماعية فايسبوك ويبلغ عددها 47 مكتبة.

حدود الدراسة:

هي دراسة استقصائية مسّت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية للسنة 2023 دون مكتبات البلديات.

المبحث الأول: المكتبات العامة فضاء للترفيه وتعلم الأطفال

تعتبر المكتبة العامة من المؤسسات الثقافية التي لا يستغنى عنها المجتمع، فهي توفر إمكانية الوصول بدون قيود إلى مواردها وخدماتها بصفة مجانية للجميع أو فقط لسكان المنطقة التي تتواجد بها، وعادة ما يتم تمويل المكتبات العامة من طرف الدولة أي من أموال الخزينة العمومية. ومصطلح "العامة" له بعدين: الأول كونها فضاء عمومي مفتوح لكافة الناس دون قيد أو شرط؛ أما البعد الثاني يشير إلى مجانية الخدمات وانتماء هذه للمؤسسة للقطاع العمومي. وتؤدي هذه المكتبات دور هام في تطوير الفكر البشري وتزويد الفرد بالمعارف المختلفة، وتعمل على نشر الثقافة والوعي المعلوماتي، فهي مرفق من المرافق الثقافية العمومية المسخرة لخدمة المجتمع. فالمكتبة العامة، كما يؤكده بيان اليونسكو، هي فضاء للتربية والتعلم في كل مراحل الحياة، تعزز وتكرس مبادئ الديمقراطية، فهي المكتبة الوحيدة التي يلتقي فيها الطفل والكهل، الفقير والغني، المتعلم والأمي، على مختلف أعمارهم و أجناسهم و لغاتهم وديانتهم، لا تمييز بين شخص وآخر لأي اعتبار كان، فهي مكان للتعايش بين أفراد المجتمع على مختلف أطيافهم. فهي فضاء للإبداع الفني والإشعاع الفكري والثقافي، مفتوح للجميع من أجل المعرفة وتبادل المعلومات والثقافة، وتعزيز التعاون والمشاركة المدنية.

المطلب الأول: المكتبة العامة ودورها في نمو الطفل

وتعد مكتبة الطفل بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهيها التوجيه الأمثل[6]، من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تناسب حاجياته وميولاته القرائية واستعداداته التعليمية، فضلا عن الأنشطة والخدمات المتنوعة كالمسابقات الفكرية، قراءة القصص، عرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها. فالانخراط في هذه الأنشطة والمشاركة في تقديمها تساعد الطفل في بناء شخصيته وتشكيل طبعه في نهاية المطاف[7]. وتعد مكتبة الطفل أولى المكتبات التي يحتك بها الطفل والتي تترك أثرا عميقا في نفسه كونها تساهم في تزويده بالمعلومات والخبرات والمهارات الضرورية التي قد تساعده مستقبلا على الاستعمال السوي لمختلف المكتبات الأخرى التي يرتادها في حياته. لذا تولى الأمم التي تبني اقتصادياتها على العلم والمعرفة، عناية خاصة بمكتبات الأطفال كونها تساهم في تكوين النشئ وتطوير الطاقات البشرية مبكرا.

وفي هذا الصدد، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بمناسبة العام الدولي للكتاب سنة 1972، بيان رسمي حول المكتبات العامة يحث على الاهتمام والتركيز على تطوير مكتبات الأطفال والكتب التي

تقدمها لهم. كما أسندت مهمة مراجعة البيان وتحيينه إلى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) وفق متطلبات العصر وما افرزه التطور التكنولوجي بأهداف المكتبة العامة. وتضمن هذا البيان الجديد[8] نص صريح بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال، حيث تضَمّنت إحدى بنوده "ضرورة إتاحة المكتبة العامة، للكبار والأطفال، فرص الاستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم باستمرار، وأن تتيح لهم إمكانية تطوير الذات في مجال العلوم والأدب". فالطفل العادي وهو في مرحلة النمو يمتلك قدرات معتبرة في استيعاب المعلومات وحفظ الكلمات وتخزينها في ذاكرته الخصبة بكل سهولة. كما يكتسب الفرد في بداية طفولته الأولى عادة تذوق القراءة من خلال الاحتكاك المبكر بكتب تتناسب مع مستواه الفكري مثل كتب الصور[9] واستخدام المكتبات العامة ومصادرها، لذا فإن المكتبة العامة تتحمل مسؤولية خاصة تجاه هؤلاء والعمل على إتاحتهم هذه الفرصة.

إن الاهتمام بمكتبة الطفل هو مطلب ضروري ويمثل حاجة ملحة في العصر الحديث، عصر المعرفة والتكنولوجية الرقمية، كونها توفر للطفل بيئة آمنة لتطوير الذات من خلال تقديم العديد من البرامج الترفيهية والخدمات الثقافية، والعلمية والتربوية التي تحفزه على الاكتشاف والانخراط في نشاطات وهوايات مفيدة تساهم في بناء شخصيته. فالأنشطة الثقافية والاجتماعية تشجع على التعليم والمساهمة الفعالة في المجتمع[10] وتعمل على صرفه عن الآفات والهوايات الخطرة التي تفتك وتفكك المجتمع[11]، وتعليمه المهارات الضرورية لحياته اليومية بأسلوب سلس وترفيهي بعيدا عن ضغوطات المدرسة.

المطلب الثاني: المكتبة العامة وتحديات العالم الرقمي

افرز عصر المعلومات والمعرفة تحديات وتحولات عدة في حياة الفرد وفي مختلف المهن والمجالات الاقتصادية والثقافية. والمكتبات على غرار باقي المؤسسات التربوية والثقافية عرفت تطورات عميقة في طريقة الاقتناء، المعالجة، التخزين، البث وتبليغ المعلومات، بالخصوص في طريقة التعامل مع جمهورها وطريقة إتاحة خدماتها ومواردها. ومع ظهور التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال عرفت المكتبات تحديات كبرى، حيث واجهت العديد من (المنافسين) منذ ظهور الإذاعة ثم التلفزيون وصولا إلى الانترنت الذي عرف قفزة كبيرة و طفرة نوعية في وقت وجيز، فاختزل المسافات ليحوّل العالم إلى قرية صغيرة، خصوصا مع بداية الجيل الثاني من الويب وبروز شبكات التواصل الاجتماعي التي خلفت بدورها تحولات عميقة في مجال التعامل والتواصل مع المستفيدين من المكتبة. فالمكتبات معنية مباشرة بهذه التحولات ووضعتها ضمن اهتماماتها الراهنة من خلال تحديث خدماتها وتنويع مواردها في هذا الاتجاه، فوجدت نفسها في نقطة انتقال وتحول عميق في تاريخها. أجبرها على تعديل أو حتى تجديد نموذجها وفق متطلبات جمهورها وتطور محيطها من أجل البقاء والتكيّف مع الواقع، حيث لعبت المكتبات دور ريادي في الانتقال إلى المطالعة الرقمية على المباشر عبر الإنترنت[12]. فحذت مكتبات العامة حذو المكتبات الأخرى واجتهدت للتكيّف مع الواقع الجديد لتحتفظ بجميع وظائفها في إطار الفضاء الأزرق والبيئة الرقمية. فالطفل يحتاج إلى مهارات فردية ورعاية خاصة لحمايته من المخاطر التي تحدق به في العالم الرقمي[13]. الأمر الذي يتطلب من المكتبي التحصين بمجموعة من الكفاءات الأساسية[14] لخدمة مستخدميهم الصغار بأفضل طريقة ممكنة.

لا شك في أن الإنترنت يوفر العديد من الفوائد للمكتبة وروادها، لذلك أخذ العمل في البيئة الرقمية يتعزز على حساب التعامل المادي، ليتطور معه العرض الرقمي للأطفال بسرعة (قصص وكتب الكترونية للأطفال، محتويات وفيديوهات، وغيرها)، إلا انه يبقى نصيب الكتب الرقمية للأطفال محدود جدا مقارنة بالكتب التقليدية[15] لتجاوز هذا الإشكال، لجأت العديد من المكتبات العامة عبر العالم إلى رقمنة كتب القصص والتسجيل بالصوت التراث المحلي للقصص الشعبية[16] لإثراء رصيدها الرقمي ووضعه تحت تصرف جمهورها مع ضمان حفظ الموروث القصصي من الضياع والاندثار.

المبحث الثاني: المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: بين الترفيه وتعزيز تعلّم الأطفال

إن دور المكتبات العامة أساسي في التشجيع على القراءة والمطالعة، فهي تهتم ببناء ثقافة أجيال في ظل معطيات العصر ووفق ما يمليه واقع المحيط الاجتماعي والبيئة الثقافية للمجتمع. ومن هذا المنطلق، ولتأكيد دورها الريادي في تثقيف الفرد وضمان حق المعلومات للجميع، ظهرت ضرورة تعزيز شبكة المكتبات العامة بالجزائر، حيث بادرت وزارة الثقافة بالاهتمام بوضعيتها واتخذت العديد من الإجراءات ل "تقنين البنى التحتية والتجهيزات الثقافية"، وفق المعايير الأوروبية واليونسكو بهدف ترقية ونشر المطالعة العمومية في كل أرجاء الوطن. تم إنشاء في البداية 14 ملحقة للمكتبة الوطنية تكون بمثابة مكتبات ولائية مركزية. باشرت عملها بين 2005 لغاية 2007، إلا أن المشروع توقف للأسباب تنظيمية ليتم تسمية هذه الملحقات فيما بعد بمكتبات للمطالعة العمومية[17]. لم تعمّر هذه المكتبات طويلا حيث تحولت مرة أخرى تسميتها إلى مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية[18]، وذلك في 2012 وتستقر على حالها إلى يومنا هذا. هكذا تم إنشاء وبالتدريج عبر كل ولايات التراب الوطني، شبكة متكاملة تضم 47 مكتبة[19]، تشمل كل واحدة من هذه المكتبات على فضاء مخصص للأطفال وهو بمثابة ركن الأطفال عملا بما ينص عليه القانون الأساسي لهذه المكتبات وكذا بيان اليونسكو للمكتبات العامة.

المطلب الأول: مساحات المكتبة: فضاء للمرح والتفاعل

إن التصميم الداخلي لمكتبات والتجهيزات مهم جدا لهذه الفئة العمرية حيث ترسم البعد الجمالي للمكتبة، وتترك إما اثر طيب أو سلبي في نفوس هؤلاء و تؤثر على تحصيلهم الفكري والثقافي بالسلب أو الإيجاب. فالمكتبة هي المكان الذي يتم فيه الجمع بين المستويات المختلفة لتجميع المجموعات والموارد الكتبية والتجهيزات (الأثاث، التصميم الداخلي للقاعات، موقع المبنى، والفضاء الإلكتروني، الدورات التدريبية في مختلف المجالات، والترفيه، ومساحة العرض، والوصول المجاني إلى الإنترنت، إعارة الوثائق، دون أن ننسى حسن التعامل مع الأطفال)، مما يساهم في تحسين تجربة الطفل في المكتبة وجعلها حدث ايجابي ومغامرة شيقة يود الطفل تكرارها دوماً. إن المكتبات هي إحدى المساحات التي تشارك في تحويل التجارب اليومية للعائلات إلى فرص تعلّم ومشاركة عالية الجودة حيث أثبتت إحدى الدراسات[20] أنه بإمكان مساحات المكتبة أن تستقطب جمهور كبير من خلال توفير اللعب المركبة داخل مكتبة الأطفال، من أجل اللعب الموجه وان ذلك يعزز تجربة التعلم ويغذيها بفرص التعلم والتحصيل اللغوي.

فالبعد المكاني للاستهلاك لا يقل أهمية عن المنتج أو الخدمة نفسها، وهو عامل يجذب الكثير من خلال تهيئته وتجهيزه بمختلف الالعاب التربوية . ونظرا للتحويل الرقمي للعديد من الكتب والموارد المطبوعة التقليدية الأخرى وإتاحتها عن بعد، أخذت المكتبات تبحث عن إمكانيات جديدة لجلب الجمهور وتشجيعه على استخدام مساحاتها المادية لتلبية احتياجاته[21].

يتميّز الفضاء المخصص للأطفال الصغار بروعة ديكوره خاصة تلك الألوان التي تسحر أعين الأطفال وهو مجّهز بأثاث ورفوف تشكيلية متعددة : دائرية في الوسط أو المثبتة على الجدران بالإضافة الى زرابي ووسادات، ستائر جميلة ذات ألوان باهية تدخل البهجة في نفوس الأطفال، لتوفير الراحة التامة لهؤلاء الصغار وتترك في أنفسهم انطباع حسن. فمساحات المكتبة هي إحدى الوسائل لتعزيز وتحفيز الرواد الصغار على التردد على المكتبة، وفكرة المساحات لا تكاد تنفصل عن النشاطات والخدمات المقدمة، فهي فضاء للمرح واللعب، للرسم، لسماع وقراءة قصص. هي أيضا مكان للمطالعة الحرة لكتب متنوعة في مختلف المجالات تلائم هذه الفئة وتتناسب مع ميولاتهم ومستوياتهم العمرية، وهي متاحة على أرفف صغيرة عادية أو دائرية، تتميز بألوانها البهيجة مرتبة في مختلف زوايا القاعة، كما تستعمل أيضا علب كبيرة أو سلال جذابة مصممة خصيصا لإدراج فيها الكتب لدغدغة فضول الأطفال وتحفيزهم على المطالعة الحرة واستكشاف الكتب بأنفسهم.

المطلب الثاني: النشاطات الثقافية للأطفال: أي برامج لأي مهارات

الفرع الأول: الترفيه وتعزيز التعلم والمعرفة

يعتبر سرد القصة من أهم ما يميّز الأنشطة التي تنّفذها المكتبات العمومية، و يعتمد في سرد القصة على قراءة قصة مختارة بعناية تناسب مستوى الأطفال، حيث تقوم إحدى المكتبيات (أو استدعاء أحيانا منشطين محترفين في فن الحكاية) بسردها بصوت معّبر مع مراعاة أسلوب التشويق يجذب الأطفال إلى الاستماع ومتابعة أحداث القصة بكل انتباه، وهذا ما لاحظناه أثناء حضورنا لبعض الحصص في المكتبات. مما يتيح لهم القدرة على التخيل و تنمية مهارة الاستماع و كسب مفردات لغوية، فهي أكثر من مجّرد تسلية أو الاستمتاع، بل هي محفز قوي للقراءة حيث يعود الأطفال في الأخير إلى نص القصة في حال تواجده، لأن عادة ما تعتمد المجتمعات الأفريقية بما فيها شمال إفريقيا على الأسلوب الشفهي في سرد القصص لذلك فهي وثائق مهددة بالضياع والاختفاء إن لم تتخذ الجهات المعنية الإجراءات اللازمة لحفظ هذا التراث اللامادي الثري الذي تزخر ربه مختلف ربوع الجزائر، بطرق حديثة تضمن له الديمومة[22] ونقله بكل أمانة للأجيال القادمة.

وقد جرت العادة على فتح المناقشة عقب سرد القصة لفسح المجال أمام الأطفال للتعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم حول القصة واستخراج الحكم والعبر التي تحملها للفرد والمجتمع والتمعن فيها، هي فرصة أيضا لتوسيع مدارك بما تحمله الحكاية في طياتها من معاني ومعلومات حول مجتمعات غابرة، معتقدات وأساطير خرافية قديمة تنمي خيال الطفل. كما يساعد سرد القصص في المكتبات على إقامة روابط شخصية بين راوي القصص و المستمعين الصغار، فيقتادون به ويتعلمون منه فن الحكاية وكل ما ينجر عنه من الثقة بالنفس والتحكم في أسلوب الخطاب أمام الملأ

بدون خوف ولا عقدة، وكما يساعدهم على التدرب على التعبير الشفوي مع احترام تسلسل وبناء الأفكار أثناء السرد[23]. ومع تفشي جائحة كوفيد19 وغلق المكتبات بادرت بعض المكتبات، منها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الجزائر، بسرد القصص على الفضاء الرقمي، لكن تبقى تجارب محتشمة ولم تحضى بالتفاعل الذي عهدته في الفضاء التقليدي. وفي نهاية القصة يكون الطفل قد اكتسب تنمية مهارات التركيز بالخصوص، والاستيعاب والفهم والإستمتاع في آن واحد، واكتسب المفردات اللّغوية الجديدة التي وردت في القصة.

الفرع الثاني: الورشات وتنمية مهارات القراءة والكتابة

تبادر المكتبة بدعوة مفكرين، روائيين ناشئين، روائيين صغار لتشجيعهم وتعريفهم لدى الجمهور، ينشط المكتبي هذا اللقاء، يجب دائما الحرص في مثل هذه النشاطات على مراعاة سن الطفل وقدراته اللغوية، حيث يجب استعمال كلمات بسيطة وأسلوب واضح. وبعد انتهاء العرض تفتح المناقشة أمام الحضور، للتمعن أو ربما نقد الأفكار الواردة في النص والاستفسار حول بعض المقاطع الواردة في الكتاب. مما يعزز التفكير النقدي لدى الأطفال ويحفزهم على اخذ الكلمة وفتح النقاش للتعبير عن أفكارهم وتعزيزها بالأدلة والحجج، وطرح انشغالاتهم دون تردد ولا خوف الذي ربما عهده أمام المعلم في المدرسة فالمناقشة المبنية على الاحترام المتبادل والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين سوف تعزز لا محالة توسيع معارف الأطفال والتعلم بعضهم من البعض، كما تساهم في تطوير مهارات التواصل وأسلوب الإقناع بعيدا عن العنف. يوجه ويؤطر النقاش المكتبي المشرف على المحاضرة ويقدم من حين لآخر الإرشادات حول كيفية التدخل في المناقشة بأسلوب بناء ومحترم.

يجب مراعاة سن الطفل في اختيار موضوع المحاضرة أو الكتاب محل المناقشة، والذي عادة ما يكون عبارة عن قصص وروايات شعبية من التراث، وقصص الأنبياء، قصص من القرآن، بعض الحوادث التاريخية تكون في مستوى استيعاب الأطفال حسب سنّهم، أو من مشاهير الشخصيات ومخترعين في المجال العلمي والتقني مثل ألكسندر جراهام بال واختراع التليفون، أو الفيزيائية ماري كوري واختراع الأشعة والإشعاع أو مخترع البنيسيلين لويس باستور وغيرهم من الذين ساهموا وضحوا بالكثير من أجل البشرية. لكل موضوع مغزى عام وأهداف نبيلة كالإحاطة بتعاليم القرآن والدين الإسلامي، وتوسيع معرفتهم بالعلم والعلماء، خلق في نفوس الأطفال الحماس للبحث والاكتشاف، وتنمية المهارات الفكرية وتعزيز الاهتمام بمختلف العلوم والتكنولوجية وربما الهام الأطفال بالاختراعات وتطوير اهتماماتهم ومواهبهم، كل حسب قدراته وميولاته الشخصية..

كما تبرمج حصص للقراءة الجماعية، يتم من خلالها دراسة بعض الشخصيات التاريخية، أو اكتشاف مناطق جغرافية من البلاد بهدف التعرّف عليها واكتشاف ثرواتها الطبيعية الخلابة وكذا معالمها التاريخية. بالنسبة للإجراءات فهي تقريبا مثل النشاط السابق المتعلق بالمحاضرة أو عرض كتاب. بالنسبة للأهداف كذلك نفسها، فبالإضافة إلى تنمية المهارات القرائية لدى الطفل ودعم الكتاب وتعزيز الثقافة المحلية، يطور هذا النشاط الثقافة السياحية واكتشاف جمال طبيعة مختلف مناطق الوطن سياحيا، تاريخيا وثقافيا من خلال القراءة. منها أيضا أهداف أخرى حيث يساهم

هذا النشاط على الصعيد الشخصي في تنمية قدرات الأطفال النقدية والتحليلية و يؤّدي إلى تطوير الاستيعاب والفهم، أما على المستوى الجماعي فالهدف هو دعم وتطوير القراءة في المجتمع الجزائري عموما.

الفرع الثالث: الترفيه كإطار لتعزيز المهارات الاجتماعية

توفر المكتبة بيئة تعليمية محفزة للإبداع من خلال برمجة حزمة من أنشطة تعليمية وترفيهية في مجال الفنون، تهدف إلى تطوير قدرات الأطفال وتنمية خيالهم وإبداعهم وزيادة اهتمامهم بالكتاب والمطالعة. فالأشغال اليدوية تعني بتعليم الأطفال كيفية صناعة أشياء وأشكال باستعمال أدوات ومواد جد بسيطة من الورق والقماش وغيرها، في الدول المتطورة يتعلم الأطفال والشبان الهاوين بناء وتشكيل روبوتات صغيرة وأجهزة الكترونية بسيطة وهذا قمة في التعلم والابتكار. فهي تثير اهتمام الطفل بالعلوم والتكنولوجيا وتعزز الإبداع وتنمي خيالهم، كما تعد فرصة لبروز المواهب الصغيرة والاعتناء بها وتوجيههم نحو الكتب والمواقع الأساسية التي تساعدهم في تنمية مهاراتهم في المجال. وتعد الأشغال اليدوية من بين الحصص الأكثر استقطابا للأطفال في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية إلى جانب ساعة القصة.

أما فيما يخص المسرح والرسم وغيرها من النشاطات الفنية الموجهة للأطفال في المكتبات، يؤطرها متخصصين كل حسب مجاله حيث يقدم المؤطر بعض الدروس والتوجيهات حول المادة، ويعرض عليهم بعض النماذج مع تقديم بعض الشروحات والتعليقات حول استخدام الألوان و الأشكال لتوسيع معارفهم وثقافتهم بالمجال. كما يتم عرض لوحات فنية واستضافة عروض مسرحية إما من طرف الأطفال أو من طرف فرق خارج المكتبة يتم من خلالها التعرف على الفنون والاستمتاع بجمالها، والتفاعل معها بحيوية كبيرة طرق مختلفة، بالخصوص العروض البهلوانية : حركة، ضحك، إعجاب، متعة، أو حتى حسرة أحيانا أخرى. هي فرصة ممتعة للأطفال للترويح عن النفس وتغيير جو القراءة والكتابة بأنشطة تضفي البهجة والسرور في كل القاعة وفي نفسية الأطفال. هذه الحصص ومع كل ما تحمله من لعب وترفيه، إلا أنها تولي اهتمام كبير للتربية الجمالية للطفل، تسمح له بالتعبير عن مشاعره؛ ليس لفظيا إنما بالرسم أو المسرح، لينمي خياله الإبداعي ويطور فكره الحسي وذوقه الجمالي. فالاهتمام بالجانب الفني مهم لخلق نوع من التوازن في حياة الطفل ونموه والتنويع في طرق الترفيه. وأكبر وأنبل ما يتعلمه الطفل من خلال الرسم و المسرح هو الإحساس بمعاناة الآخرين والتضامن مع المظلومين ومساندتهم في مواجهة قسوة الحياة وقهر المستبدين، حيث نشهد في هذه الآونة الأخيرة العديد من معارض للصور ورسومات للأطفال ومسرحيات حول ما يعانيه أطفال غزة من تقتيل وتجويع واضطهاد من جراء العدوان الصهيوني، هي عروض من أداء الأطفال ويمكن مشاهدة لقطات منها على صفحة المكتبة الرئيسية العمومية لولاية تيزي وزو كمثال فقط. فالنشاطات الفنية بأنواعها تساعد الأطفال على تنمية خيالهم الإبداعي ولتشغيل أوقات فراغهم بأشياء مفيدة ومريحة للنفس حيث يقال أن الفنون تهذب النفس، هي أيضا وسيلة للتعاطف والتآزر مع الآخرين و التعامل بكل إيجاب مع العالم المحيط به ومساندة القضايا العادلة بأساليب مختلفة.

المطلب الثالث: المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في العصر الرقمي

لقد بادرت هذه المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بوضع وتنفيذ إستراتيجيات من أجل تفعيل هذه التقنيات الجديدة واستغلالها من أجل تحسين خدماتها والتفاعل مع جمهورها ضمن أدوات الويب 2.0 والمطبقة أساسا في مجال المكتبات. لذا قامت كل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بإنشاء صفحة فايسبوك خاصة بالمكتبة تنشر من خلالها كل الأنشطة التي تقوم بها في الواقع لفائدة الأطفال، بل هناك من حاولت تقديم بعض الأنشطة على صفحتها على الفايسبوك مثل مكتبة الوادي، تيبازة، و الجزائر العاصمة التي تنشط كثيرا في اتجاه الطفل إلى جانب العديد من المكتبات الأخرى، فتقوم بسرد القصص من حين لآخر، تنظيم لقاءات ومحاضرات مع شخصيات وطنية أو أدبية، استقبال مختصين تربويين لتقديم محاضرات ونصائح للأطفال والأولياء في قضايا تتعلق بالطفل، و هذا كله على الشبكات الاجتماعية سواء فايسبوك أو اليوتيوب لكن هذه المبادرات قليلة جدا ومحصورة في بعض المكتبات حيث لم تعرف انتشار في كل المكتبات. فهذه الشبكات تم استغلالها لأغراض إعلامية من خلال عرض ونشر أوسع لبرامجها الثقافية المخصصة للأطفال عبر الويب وتوثيق النشاطات والتظاهرات بالصور الحية، كما تسعى كذالك لتحقيق أهداف تسويقية لتحسين صورة المكتبة وتصديرها خارج أسوارها عبر الشبكات الاجتماعية، لزيادة عدد المتابعين لصفحتها على شبكات التواصل الاجتماعي وتشجيع التفاعل المستمر مع جمهورها عبر أولياءهم لكسب ثقتهم وولاءهم في زمن الشبكات الرقمية. صحيح أنها تتقن استغلال هذه الأداة من اجل بث صور عن نشاطاتها نشر إعلانات حول برامجها لكن هذا غير كافي بالنظر إلى ما ينتظرها من تقديم كتب ومحتويات أخرى على المباشر، ويبدو أن مكتبة الوادي هي الوحيدة التي تملك حاليا موقع ويب لكنه يحتاج لاثرائه بخدمات على الخط. فالمكتبات الحديثة[24] قطعت أشواطا كبيرة، حيث تقوم بتسجيل القصص ووضعها على الخط وتوفر محتويات رقمية أخرى منها صور، موسيقى، كتب، برامج ترفيهية على المباشر. قد تكون الأهداف المرجوة من خلال إعداد النشاطات عبر الويب هي نفسها، سواء التنشيط على الموقع الحي بالمكتبة أو عن بعد، إلا أن الأجواء الحميمية والتفاعل الحي مع المجموعة، أي كان النشاط، لا يمكن تعويضه على الفضاء الرقمي وهذا بشهادة المكتبيين. لهذا فالمكتبات لم تتحمس ربما للتعامل افتراضيا مع روادها الصغار، كونها تركز أكثر على اللقاءات الحيّة.

وللإجابة على أسئلة البحث تم تلخيص كل هذه المهارات التي تسعى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لتلقينها للأطفال من خلال مشاركتهم في مختلف البرامج الترفيهية والأنشطة الثقافية التي تعدها لهم، في الجدول التالي:

الجدول 1:الأنشطة المبرمجة و المهارات التي تسعى المكتبة نحو تلقينها للأطفال

عنوان النشاط	المهارات
ساعة القصة	دعم التراث الشفهي؛ الترفيه؛ تنمية روح الاستماع والانتباه؛ استنباط الحكم و غرس حب الخير في نفسية الطفل؛ تعزيز التعبير اللفظي والغير اللفظي إما بالرسم أو التمثيل أو الكتابة الحرة.
ورشات حول الكتاب	تثقيف النشأ؛ غرس عادات القراءة ؛ تعليم الطفل أسلوب الحوار ؛ تقرير الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي؛ دعم التعليم الفردي؛ تنمية المجتمع الديمقراطي وصيانته من خلال التعبير عن أرائه بكل حرية؛
الأشغال اليدوية: التعلم باللعب؛ الترفيه ؛ المتعة والتسلية ؛ تحفيز الخيال والإبداع لدى الأطفال	
الورشات الفنية	الترفيه؛ تنمية الذوق الفني ؛ تعزيز روح الإبداع؛ خدمة المجتمع من خلال التحسيس بإحدى المواضيع المعالجة؛ التعبير الغير اللفظي؛ التعاطف والتآزر مع الآخر؛ تنمية المجتمع الديمقراطي
إحياء الأعياد	**الوطنية**: حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء؛ ترسيخ الذاكرة الوطنية؛ تعليم التاريخ بأساليب غير مباشرة و مختلفة عن تلك المستعملة في المدرسة؛
	الدينية: تعزيز القيم والأخلاق الدينية في نفوس الأطفال ؛ التواصل مع الهوية الثقافية والدينية ؛ تعزيز الروابط العائلية ؛ التعرف على العادات والتقاليد الخاصة بالمناسبات
أعياد وأيام عالمية	التحسيس بضرورة الحفاظ على البيئة ؛ حب واكتشاف الطبيعة وجمالها التحسيس ببعض فئات المجتمع (مرضى، معاقين، اللاجئين...) ؛ تعزيز قيم التعاون والتآزر؛ الحفاظ على الصحة البدنية والوقاية من الأمراض ؛ التحسيس ضد خطورة ومخلفات حوادث المرور؛ إلخ.
الخرجات السياحية	الترفيه والسياحة ؛ نشر بعض المفاهيم مثل النظافة والتغذية السليمة والحفاظ على البيئة ؛ حب الاكتشاف وتنمية الثقافة السياحية ؛ حب الطبيعة

خاتمة:

تؤدي مكتبات الأطفال دور فعال ونبيل في المجتمع، إذ تعتبر مرفقا حيوي ومنصة مهمة يلتقي فيها الأطفال من أجل المعرفة والتفاعل فيما بينهم. ويعد تحصيل المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصغار من بين الأهداف الأساسية التي تسعى المكتبات العامة لتحقيقها، فهي قبل كل شيء مؤسسة تربوية غير رسمية، تساهم في تكوين الطفل في إطار وظائفها وأدوارها المنوط بها. و قد خلص هذا البحث إلى أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

توفر بيئة مثالية لتلقين الأطفال المهارات الاجتماعية من خلال البرامج الترفيهية التي تُقدمها. فهي توفر فرص للتفاعل الاجتماعي وتدعيم التعليم الشامل للطفل من خلال التعارف على أطفال آخرين و تقاسم تجارب القراءة والكتابة فيما بينهم. كما تعزز التفاعل المتبادل وتحصيل مختلف المهارات الاجتماعية من خلال مختلف الورشات التي تخصصها المكتبة للقراءة والكتابة الجماعية، للرسم، المسرح، معارض الكتب والصور وغيره من البرامج. فالانخراط في هذه الأنشطة ينمي مهارات الطفل في التواصل اللفظي والتعبير عن أفكارهم وقناعاتهم بكل حرية ووضوح وفي آداب واحترام الرأي الآخر. فالمكتبة تسعى دوما لتقديم أنشطة ثقافية ثرية ومتنوعة قصد الارتقاء بمستوى خدماتها والاستجابة لحاجيات روادها الصغار إلى اللعب والترفيه من جهة، ودعم القراءة والتعلم من جهة أخرى. فالعلاقة بين الهدفين هي التكامل والتقارب، فالظاهر لعب وترفيه لكن يحمل في طياته دعوة غير مباشرة للمطالعة واستنباط عِبر ودروس نبيلة تساهم في إثراء تجربة الطفل وتعزيز قدراته الاجتماعية.

وحتى تقتحم المكتبة العالم الرقمي يتطلب منها إثراء رصيدها الرقمي الموجه لفئة الصغار وإتاحته عن بعد وهذا يتطلب إنشاء موقع ويب لتأمين وحماية بيانات الأطفال وأولياء على الخط، فوجودها على الشبكات الرقمية ينحصر على منصات التواصل الاجتماعي كالفايسبوك بالخصوص.

اقتراحات وتوصيات.

تموقع هذه المكتبات في وسط المدينة قد يخل بمبدأ تكافئ الفرص ويحرم أطفال الأرياف من الاستفادة من نفس الخدمات، لذا يمكن تسخير تكنولوجية الانترنت لمساعدة الأطفال المحرومين على الاستفادة من هذه الأدوات الجديدة لتضييق الفجوة الرقمية ثم تمكينهم بالمهارات الرقمية اللازمة للتحكم في استعمال هذه الأدوات والتفاعل مع المكتبة على المباشر.

تطوير المهارات الرقمية المناسبة للمكتبيين للاستغلال الأمثل للشبكات الرقمية والاستفادة القصوى من تقنيات الويب لتنظيم نشاطات على المباشر مع الأطفال وأوليائهم والتفاعل معهم عبر منصات المشاركة، والشبكات الاجتماعية. هذا ينطبق كذلك على أولياء الأطفال حتى يتمكنوا من التفاعل مع المكتبة والمشاركة في الشبكات الاجتماعية لأن رجع الصدى يحفز المكتبة ويساعدها على تحسين خدماتها وأدائها صوب لأطفال.

قائمة المراجع:

1. مرسوم تنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان 1428، الموافق ل 18 سبتمبر 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الجزائر.
2. مرسوم تنفيذي رقم 12-234 الصادر في 24 مايو 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، الجزائر، ع. 34، 2012
3. Ananiadou, K & Claro, M. "21st century skills and competences for new millennium learners in OECD countries", *OECD Education Working*

Papers, France, no. 41, 2009, OECD Publishing. http://dx.doi.org/10.1787/218525261154

4. Cerny, R., Markey, P., & Williams, A. *Outstanding library service to children: Putting the core competencies to work*, American Library Association, 2006, USA, [En ligne] consulté le 12/1/2024. URL: https://books.google.dz/books?hl=fr&lr=&id=f2sX7fpWwHkC&oi=fnd&pg=PR3&dq
5. Ezratty, V. Les premières heures des bibliothèques pour enfants. In : Martine Poulain éd., *Histoire des bibliothèques françaises: Les bibliothèques du XXe siècle (1914-1990,* pp. 275-291, Paris, Éd. du cercle de la librairie, 2009. https://doi.org/10.3917/elec.verne.2009.02.0275
6. Grivel, M. H. La Bibliothèque enfantine francophone d'Hochelaga (1925-1945), *Histoire et civilisation du livre*, France, vol.13, 2017, pp. 321-340.
7. Groot, J., & Branch, J. solid foundations : a primer on the crucial, critical, and key roles of school and public libraries in children's development, *Library Trends*, USA, vol.58, 2009, pp. 51- 62. https://doi.org/10.1353/lib.0.0066.
8. Hamada, D. & Stavridi, S. Required skills for children's and youth librarians in the digital age, IFLA journal, USA, vol. 40, no 2, 2014, pp. 102-109. https://doi.org/10.1177/0340035214529733
9. Hassena, O. Heure du Conte en bibliothèque: Un rôle clé dans la préservation du patrimoine immatériel oral, communication au 1er colloque international sur le patrimoine culturel immatériel dans les Aurès: défis et perspectives, Organisé par l'équipe de recherche GDENPCHAL, Laboratoire de recherche LENIIBAD, le 6-7 novembre 2023, Université Larbi Tebessi, Tebessa, 17p.
10. Hassinger-Das, B. et al. Play-and-learn spaces: Leveraging library spaces to promote caregiver and child interaction, *Library & Information Science Research*, USA,vol.42, 2020, pp 1-11, https://doi.org/10.1016/j.lisr.2020.101002.
11. IFLA-UNESCO. Public Library Manifesto (2022), [en ligne] consulté le 14/10/2023, URL :

https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/2125/1/ifla-unesco-public-library-manifesto-2022-ar.pdf

12. Jensen, C. N., Burleson, W., & Sadauskas, J. Fostering early literacy skills in children's libraries: opportunities for embodied cognition and tangible technologies, In *Proceedings of the 11th international conference on Interaction Design and Children,* USA, 2012 (pp. 50-59). https://doi.org/10.1145/2307096.2307103

13. Lapointe, M.-C., Pelbois, C. & Luckerhoff, J. Le livre numérique en bibliothèque au Québec : regards des bibliothécaires, *Documentation et bibliothèques*, Canada, vol.*67, no*2, 2021, pp.13–26. https://doi.org/10.7202/1076995ar

14. LWIN, M. O., Stanaland, A. JS, et Miyazaki, A. D. Protecting children's privacy online : How parental mediation strategies affect website safeguard effectiveness, *Journal of retailing*, USA, vol. 84, no 2, 2008, pp. 205-217. https://doi.org/10.1016/j.jretai.2008.04.004.

15. MacLean, J. Library preschool storytimes: Developing early literacy skills in children, *Library Preschool Storytimes*, USA, 2008, vol. 1, pp. 1-13. [En ligne] consulté le 6/12/2023. URL: http://en.copian.ca/library/research/storytimes/storytimes.pdf

16. Maurya, R. J. Role of public libraries in the development of society, *Library Waves*, India, 2016, vol. 2, no 2, p. 139-142

17. Mesguich, V. (2017). 7. Une organisation souple et évolutive. Dans : V. Mesguich, *Bibliothèques : le Web est à vous* (pp. 161-175), Paris, Éd. du cercle de la librairie, p.161-162.

18. Niegaard, H. Library space and digital challenges, *Library Trends*, USA, vol. 60, 2011, pp. 174-189. https://doi.org/10.1353/lib.2011.0028.

19. Peuple et culture : La boutique d'écriture. [En ligne] consulté le 16/11/2023. URL : http://laboutiquedecriture.org/

20. Savard, R. & Delisle, C. Discours sur la lecture et les bibliothèques enfantines au Québec, 1930–1960, *Cahiers de la recherche en éducation*, vol. 3, no 3, 1996, pp.411–436. https://doi.org/10.7202/1017435ar

21. Weis, H, « Chapitre 2. L'Heure du conte : entre la maîtrise du merveilleux et les délices de l'imaginaire ». In: *Les bibliothèques pour enfants entre 1945 et 1975. Modèles et modélisation d'une culture pour l'enfance*, sous la dir. de H.Weis, Paris, Éd. du cercle de la librairie, 2005, pp. 223-252.
22. Wilhelm, A. They threw me a computer ... but what I really needed was a life preserver. *First Monday*, USA, Denmark, vol. 6, no 4, 2001, pp. 179-185. https://doi.org/10.5210/fm.v6i4.844

ملاحق : صور تجسد أنشطة في بعض المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

2

1

4

3

1. لعب الشطرنج من صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أدرار
2. ساعة القصة من صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة
3. برنامج موجه للاطفال بمناسبة احياء يوم الطفل الإفريقي من صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية قسنطينة
4. معرض لكتب الاطفال من صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو

الهوامش:

[1] J. Groot & J. Branch, Solid foundations: A primer on the crucial, critical, and key roles of school and public libraries in children's development, *Library Trends*, vol. 58, no 1, 2009, p. 52
[2] J. MacLean, Library preschool storytimes: Developing early literacy skills in children, *Library Preschool Storytimes*, vol. 1, 2008, p. 13.
[3] J. Groot, & J. Branch, op. cit. p. 52

[4] B. Hassinger-Das, Play-and-learn spaces: Leveraging library spaces to promote caregiver and child interaction, *Library & Information Science Research*, vol. 42, 2020, p.1
[5] J. MacLean, Op. cit.
[6] H.Weis, « Chapitre 2. L'Heure du conte : entre la maîtrise du merveilleux et les délices de l'imaginaire », In: *Les bibliothèques pour enfants entre 1945 et 1975. Modèles et modélisation d'une culture pour l'enfance*, sous la dir. de H.Weis, Paris, Éd. du cercle de la librairie, 2005, p. 223.
[7]R. J. Maurya, Role of public libraries in the development of society, *Library Waves*, vol. 2, no 2, 2016, p. 139.
[8] IFLA-UNESCO. Public Library Manifesto (2022). [En ligne] consulté le 14/10/2023. URL : https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/2125/1/ifla-unesco-public-library-manifesto-2022-ar.pdf
[9] M.-C. Lapointe, C. Pelbois, & J. Luckerhoff, Le livre numérique en bibliothèque au Québec : regards des bibliothécaires, *Documentation et bibliothèques*, vol.67, no2, 2021, p.15
[10] J. Groot, Op.cit
[11] M. H. Grivel, La Bibliothèque enfantine francophone d'Hochelaga (1925-1945). *Histoire et civilisation du livre*, vol.13, 2017, p. 321.
[12] M.-C. Lapointe, C. Pelbois, & J. Luckerhoff, op.cit, p.15
[13] H. Hartikainen, N.Iivari, & M. Kinnula, Children's design recommendations for online safety education, *Int. J. Child Comput. Interact*., vol. 22, 2019, p.1
[14]D. Hamada et S. Stavridi, Required skills for children's and youth librarians in the digital age, *IFLA journal*, 2014, vol. 40, no 2, p. 102.
[15] M.C. Lapointe, C. Pelbois, & J. Luckerhoff, op.cit, p.15
[16] Los Angeles public library. Storytime Anytime. [En ligne], consulté le 18/07/2023. URL: https://www.lapl.org/kids/fun/storytime-anytime
[17] بناءا على مرسوم تنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان 1428، الموافق ل 18 سبتمبر 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية.
[18] مرسوم تنفيذي رقم 12-234 الصادر في 24 مايو 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع. 34، 2012
[19] إحصائيات لغاية 2023
[20] B. Hassinger-Das, et al. "Play-and-learn spaces: Leveraging library spaces to promote caregiver and child interaction, *Library & Information Science Research*, vol.42, 2020. P. 1.
[21] H. Niegaard, Library space and digital challenges, *Library Trends*, vol.60, 2011, p.174..
[22] O. Hassena, Heure du Conte en bibliothèque : Un rôle clé dans la préservation du patrimoine immatériel oral, communication au 1er colloque international sur le patrimoine culturel immatériel dans les Aurès : défis et perspectives, Organisé par l'équipe de recherche GDENPCHAL, Laboratoire de recherche LENIIBAD, le 6-7 novembre 2023, Université Larbi Tebessi, Tebessa, p.6
[23]Ibid, p.5
[24] Los Angeles public library. Storytime Anytime. [En ligne] consulté le 18/07/2023. URL: https://www.lapl.org/kids/fun/storytime-anytime